

وفيات الأئمة

[231] في آخرين فقضيت حوائجه ، فقال المنصور: ارفع حوائجك لنفسك خاصة فقال له جعفر (ع): أن لا تدعني حتى أجيئك فقال المنصور: مالي إلى ذلك من سبيل وأنت تزعم للناس أنك تعلم الغيب فقال جعفر (ع): من أنبأك بهذا ؟ فأومى المنصور إلى شيخ جالس بين يديه فقال جعفر (ع) للشيخ أنت سمعتني أقول هذا ، قال: نعم فقال جعفر (ع) للمنصور: أياحلف هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال المنصور: احلف فلما بدأ الشيخ يحلف في اليمين قال جعفر (ع) للمنصور: حدثني أبي (ع) عن أبيه (ع) عن جده عن علي بن أبي طالب (ع): أن العبد إذا حلف باليمين التي ينزه الله تعالى فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عزوجل ، ولكني أنا أستحلفه فقال المنصور: ذلك لك فقال جعفر (ع) للشيخ: قل أبرأ إلى الله من حوله وقوته ، وألجأ إلى حولي وقوتي إن لم يكن سمعتك تقول هذا فتلكأ الشيخ ، فرفع المنصور عمودا في يده وقال: والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب لسانه ومات لوقته لا رحمه الله ، ونهض جعفر (ع) قال الربيع فقال لي المنصور: ويلك أكتمه عن الناس لا يفتنون به قال الربيع فأتيت جعفر (ع) فقلت له: يا بن رسول الله إن المنصور كان هم بك بأمر عظيم ، فلما وقعت عينك عليه زال ذلك عنه . قال (ع): يا ربيع إنني رأيت البارحة رسول الله (ص) في المنام فقال لي: يا جعفر خفته ؟ قلت: نعم يا رسول الله ، فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل: بسم الله أستفتح ، وبسم الله أستنجح وبمحمد (ص) أتوجه ، اللهم ذلل لي صعوبته ، وافلل لي عزمه ، وسهل لي حزونته ، واكفني كل خزي ، واكفني أمره بلا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شئ قدير . وفي الامالي أيضا عن عبد الله بن سليمان التميمي قال: لما قتل محمد وإبراهيم إبننا عبد الله بن الحسن (ع) سار إلى المدينة رجل يقال له شيبة بن _____